

تلك صورتها .. وهذا انتحار العاشق

محمود درويش

وأريدُ أن أتقمَّص الأشجار :
قد كذب المساءُ عليه . أشهدُ أنني غطيتهُ بالصمت قرب البحر
أشهدُ أنني ودَّعتُهُ بين الندى والانتحار .

وأريدُ أن أتقمَّص الأسوارَ :
قد كذب النخيلُ عليه . أشهدُ أنه وجد الرصاصةَ .. أنه أخفى الرصاصةَ
أنه قطع المسافةَ بين مدخل جرحه والانفجار .

وأريدُ أن أتقمَّص الحُرَّاسَ :
قد كذب الزمانُ عليه . أشهدُ أنه ضد البدايةِ .. أنه ضد النهايةِ
كانت الزنانةُ الأولى صباحاً